

2 - من أحكام الصيام - سلسلة المحاضرات المتنوعة - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:25](#)

وبعد ايها الاخوة الفضلاء في مفتتح هذه المحاضرة التي كما سمعتم بعنوان من احكام الصيام في اولها ومفتتحها تقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى والثناء عليه اليكم بحضوركم لاخواني في فرع وزارة الشؤون الاسلامية الدعوة والارشاد في منطقة حدود الشمالية ممثلة بمركز الدعوة - [00:00:45](#)

وادارة الدعوة والمساجد في محافظة طريف على تنظيم هذا هذه المحاضرة استقبال شهر رمضان الذي نسال الله تعالى ان يبلغنا اياه وان يعيننا على صيامه وقيامه ايمانا واحتسابا. وان يتقبله منا انه جواد كريم - [00:01:21](#)

ايها الاخوة ينبغي للمسلم في المواسم مواسم الخير كالصيام او اشهر الحرم الحج او نحو ذلك من مواسم الخير ان يستقبلها في امور مهمة منها التذاكر بفضلها وبأحكامها لان العلم يحتاج الى تكرار وتدارس - [00:01:48](#)

وتذكير وكذلك الفضائل والاعمال حتى يقبل العبد على العمل والعبادة باستعداد تام من حيث الاقبال اقبال النفس ومن حيث العلم والمعرفة ما يلزمه لهذا لهذه العبادة وهذا العمل او هذا الموسم - [00:02:27](#)

حتى لا يفوته حتى لا يفوته الخير بسبب جهله مثلا او غفلته فان الانسان يعرض له الغفلة والنسيان وكذلك يعرض له انه ينسى بعض الاحكام يحتاج الى التذكير فيها فلذلك ينبغي ان يستعد للمواسم بالتعلم وجالس العلم - [00:02:57](#)

اما بمجالس فيها تذاكر احكام هذه المواسم واما بالقراءة دي كتب العلم التي تقرب هذه الاحكام او الاستماع فيما سجل من المحاضرات والدروس لاهل العلم بهذا وهي ولله الحمد مبنوثة وكثيرة - [00:03:32](#)

التسجيلات التي صارت قريبة للناس جدا وسهلة المهم انه ينبغي له ان يحرص على ذلك. لان هذا من استقبال الخير والاستعداد له كذلك مما ينبغي ان يستقبل به مواسم الخير الفرح - [00:04:01](#)

الفرح بها والاستبشار ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل رمضان بشر اصحابه به مع ان الناس يعرفون المواقيت يعرفون انه انهم في شهر شعبان وانه سيهل عليهم رمضان - [00:04:29](#)

وانه واجب عليهم. لكنه كان يبشرهم به صلى الله عليه وسلم فيقول اتاكم شهر رمضان شهر فيه ليلة فرض الله شهر فرض الله عليكم صيامه فيه ليلة خير من الف شهر - [00:04:49](#)

من حرم خيرا فقد حرم وكان يذكرهم ايضا صلى الله عليه وسلم استغلاله وعدم التفریط فيه فيقول اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين ونادى مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر - [00:05:09](#)

وفيه ليلة خير من الف شهر يعني ليلة القدر يا باغي منادي منادي اذا دخل رمضان لكنك لا تسمعه باذنك انما يعلم به المؤمن الذي تعلم هذه النصوص وعلم ان هناك من ينادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر - [00:05:45](#)

قال ولله عتقاء كل ليلة هذه البشارات انه كل ليلة يعتقد الله من النار يبشر بها النبي صلى الله عليه وسلم امته لاجل ان يفرحوا وان ان يستعدوا وان يستبشروا الى هذا الخير - [00:06:14](#)

الذي جاء اما الغافل الذي يأتيه الشهر ويخرج وهو لم ينتبه لما فيه من المبشرات تفوته كثير من الفرص فرص الخير او لا يستشعر ذلك فتفوته مقامات من مقامات الاولياء - [00:06:38](#)

لان اولياء الله لهم مقامات ينزلون فيها ودرجات مما كسب فهنا الفرح به هذه مقام من المقامات باستشعار والانس بالله والانس بعبوديته فاذا شعرت بانه تفتح ابواب السماء كما في رواية. تفتح ابواب الجنة كما في رواية من الحديث. تفتح ابواب الرحمة - [00:07:03](#)

كم باب فتحت ابواب؟ ابواب السماء ينزل الخير وتستجاب الدعاء يصعد يقبل العمل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اذا انت فتحت لك ابواب الخير وفتح لك باب الدعاء - [00:07:35](#)

ولذلك في آيات الصيام لما ذكر الله احكام الصيام في سورة البقرة قال ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم مشكورون واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. احل لكم ليلة - [00:07:59](#)

يعني الرفثوا الى نساكم الى اخر الايات قال العلماء ذكرت اية اجابة الدعاء في اثناء آيات احكام الصيام بالتنبيه الى ان هذا من مواضع اجابة الدعاء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء للصائم دعوة لا ترد - [00:08:21](#)

لا ترد لانه تفتح ابواب السماء وفي الرواية الاخرى فتحت ابواب الرحمة الرحمة فتحت ابوابها نزول الرحمة فانت معرض للخير من الله خير كثير ورحمة تنزل عليك رحمته وخيره وعطاؤه ومغفرته عز وجل. امور لا يمكن ان يحصيها العبد. لانها من البر الرحيم عز وجل - [00:08:43](#)

الكريم في الحديث الاخر فتحت ابواب الجنة. سواء فسرت الرحمة بالجنة او الرحمة او اوسع من ذلك تشمل الجنة والرحمة التي تنزل من الرب عز وجل فتحت ابواب الجنة لكثرة من يستحقون الدخول فيها بفضل الله - [00:09:18](#)

لانه عتق من النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فمن اعتق من النار دخل الجنة. نسأل الله ان يعتقنا وينجيننا من النار. ان يدخلنا الجنة هذه الامور يستبشر بها المؤمن ويفرح ويقبل على الله - [00:09:43](#)

ويعلم ان صلاته مضاعفة صيامه يرجى قبوله. لان ابواب الجنة فتح ابواب الرحمة فتحت. ابواب السماء فتحت بصعود اعمال العبد المؤمن واغلقت ابواب النار كثرة ما يغفر الله للعباد ورحمته تسبق غضبه عز وجل - [00:10:03](#)

لذلك ينبغي للمؤمن من يقبل على الله ويفرح فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ليس كحال الغافلين اللاهين. الذي اذا اقبل رمضان ينظر ما الذي يستغله في رمضان من تجارات - [00:10:32](#)

او لهو او عبث او امور اخرى ليست من من من التقرب الى الله. انما هي من الباطن هذه حال المحرومين نسأل الله العافية والسلامة لذلك جاء في الحديث من حرم خيرها فقد حرم - [00:10:52](#)

تصور انها ليلة القدر فيها خير ويحرم منها شخص اذا محرومة ورحمة كله مفتوح ابواب الرحمة. ويخرج انسان محروم نسأل الله العافية والسلامة ولذلك في الحديث الاخر لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

على المنبر فقال امين ثم صعد فقال امين ثم صعد الثالثة فقال امين. فقالوا يا رسول الله قلت امين امين امين ثلاثة قال جاءني جبريل قال يا محمد من ادرك رمضان - [00:11:34](#)

فلم يغفر له ولم يدخل الجنة فابعده النار فابعده الله فقل امين فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يصلي عليك فابعده الله فقل امين فقلت امين. اللهم صلي وسلم عليه - [00:11:54](#)

ومن ادرك والديه او احدهما فلم يدخلها الجنة فابعده الله. فقل امين فقلت امين تأمل هذا الحديث كل هذه الثلاثة ابواب خير مفتوحة اذا المؤمن او الانسان لم يكن تكن هذه سببا لدخوله الجنة. فهو المبعد المحروم نسأل الله العافية والسلامة - [00:12:15](#)

احدها ان ان يفتح يدرك رمضان تفتح ابواب الجنة. تفتح ابواب السماء. تفتح ابواب الرحمة. فيه ليلة كل ليلة لله عتقاء. يعتق كل ليلة وفي اخر الشهر يعتق مثل ما اعتق في الشهر - [00:12:46](#)

وضعه ومع ذلك وفيه ليلة القدر خير من الف شهر ومع ذلك البعيد يحرم منها فابعده الله الثاني من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستدرك او لم يحصل فرصة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الذي هي خير من صلى عليه صلى مرة واحدة صلى الله عليه بها عشر مرات - [00:13:04](#)

اذا قلت صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله عليك عشر مرات فتذكر بذكره انه يذكر عندك. فلم تصلي عليه لا يفوتها الا محروم فوت فرصة ان ان يصلي الله عليه يثني عليك الله ويرحمك - [00:13:37](#)

وصلاة الله على عبده بالثناء عليه وبرحمته. لانه رحمة وذلك العلماء لما فسروا الصلاة صلاة الله على عبده صلى الله عليه وسلم قالوا رحمة رحمة الله تنزل والمعنى الثاني الذي ذكره ايضا الثناء كله ورد فيه الادلة - [00:13:59](#)

فاذا كان يصلي الله عليك اذا رحمتك ينزل عليك الرحمة واثني عليك مدحك فلذلك هذه النعم اذا حرم منها الانسان كذلك من ادرك والديه لانه عند الجنة كما في الحديث - [00:14:28](#)

تحت اقدام الامهات والرواية الاصح التي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للرجل الزم رجليها فتم الجنة هناك فمن ادرك والديه باب الجنة مفتوح فمن حرم من ذلك - [00:14:46](#)

لذلك جاء ذكرهما في حديث واحد المهم المقصود ايها الاخوة ان هذي فرصة للعبد عظيمة مثل هذا الشهر كم فيه من الخير؟ لذلك يفرح العبد به ويا انس وذلك من السلف من كان يدعو الله ستة اشهر اللهم بلغنا رمضان - [00:15:08](#)

فاذا فرغ من رمضان وصامه دعا ستة اشهر اخرى. اللهم تقبل مني رمضان الذي مضى فاذا مضت الستة اشهر دعا الله لرمضان المقبل. اللهم بلغني رمضان لانه خير رحمة من الله - [00:15:33](#)

لذلك الله عز وجل لما قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات لعلكم تتقون. اولا انظر الى قوله كتب - [00:15:52](#)

عليكم الصيام بقى اي فرض فريضة مكتوبة كما كتب على الذين من قبلكم لاحظ ان هذا شريعة فرضت على الامم قبلنا لماذا؟ لان هذا من الشرائع التي جاءت بها جميع الانبياء التي لا يستغني عنها العباد - [00:16:13](#)

بحاجتهم اليها كل امر لا يستغني عنه العباد يجعله الله عليهم مشروعا اما شرع ايجاب وهذا اكثر العبادات التي لا يستغنون عنها او شرع استحباب كما في الامور الحياتية التي لا يستغني عنها العباد تكون ميسرة - [00:16:40](#)

اعظم تيسير لاحظ الهوى ميسر جدا النفس لانه ما يستغني الناس عنه لاحظ الماء اعز مفقود وارخص موجود. يعني ما يستغني الناس عنه. ما جعله الله غاليا مثل الذهب. لان الذهب التجمل - [00:17:10](#)

ما جعله الله غاليا مثل غيره مثل ايش؟ مثل اللحم مثل مثل كذا لان هذه اشياء ممكن ان نستغني عنها بغيرها. اما المال لا يمكن ان يستغني عنه لذلك ايش؟ لو فقد فهو اعز مفقود - [00:17:35](#)

مع وجوده وارخص بين الناس موجود وايسر موجود وهكذا كل ما هو ضرورة للناس لا يستغنون عنها جعلها الله ايسر شيء كذلك في العبادات كذلك العبادات ييسرها الله عز وجل لاحظ الصيام - [00:17:51](#)

يسره الله مرة مرة بمراحل تيسير ويسره الله بان من سافر فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر لانه لا يستغنون عنه. ولاحظ الى ما هو من اشد العبادات ضرورة للانسان - [00:18:14](#)

الذكر ذكر الله لما كان ضرورة الانسان اليه اشد ضرورة شرعه الله بانواع الشرائع شرعه في الصلاة في الصيام لان الصيام بلا نية واحتساب ذكر هذا النية والاحتساب ذكر القلوب - [00:18:41](#)

شرعه الله في الحج شرعوا حتى في الزكاة لانك تزكي من مالك يزكي ونيبتكم ومهجتك حرصك وجميعها ذكر الله سواء ذكر القلوب او ذكر اللسان ومع ذلك لان الانسان لا يستغني عنه - [00:19:07](#)

سبحان الله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. في اول النهار وفي اخره لا تستغني عن الذكر حتى في الجنة الجنة ما فيها عمل ما فيها صلاة ولا فيها صيام ولا ما فيها تكاليف. انما فيها جزاء. جزاء من الله وثواب يثيب عباده -

[00:19:30](#)

مع ذلك شرع الله لهم الذكر ويسره عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يلهمون التسبيح والتحميد والتكبير كما والتهليل كما يلهمون النفس الجنة تسبح وتكبر وتهلل وتحمد الله كما تتنفس. النفس الان انت تحتاج الى مجهود - [00:19:59](#)

نحتاج الى انتباه له وانت نايم تتنفس لانك ما تستغني عنه هذا الشيء لانك لا تستغني لا تلذ الجنة الا بذكر الله كذلك هذه الحياة لا تلذ الا بذكر الله - [00:20:32](#)

لذلك انظر الى الصيام فرضه الله وجوبا لان ما يستغني عنه. قال عز وجل لعلكم تتقون لعلكم تتقون ماذا هل قال تتقون كذا؟ تتقون كذا قد تكون فعل مضارع - [00:20:50](#)

ها وين المفعول؟ محذوف قال العلماء ليشمل جميع ما يتقى تحقق فيه معاني التقوى. جاء في الحديث الصيام جنة يتقى فيه من النار جاء في الحديث انه يتقى فيه من النار. فوجن من النار الجنة ما تستجن به - [00:21:11](#)

الجنة هو ما يستجن به الانسان يعني يحتمي به. فهو جنة من من النار وقاية تتقون النار لعلكم تتقون الذنوب يحصل بالصائم تقوى الله من الذنوب يعينه الله على اتقاء الذنوب - [00:21:42](#)

لانه عبد اتقى الله كذلك لعلكم تتقون تحصلون مراتب المتقين اهل الصيام اهل التقوى فاذا مصالح عظيمة للعبد لذلك شرعه الله. قال عز وجل اياما معدودات هي ايام معدودات ادبت شهر رمضان ايام معدودات بالنسبة الى السنة. السنة كم؟ ثلاث مئة وستون يوما -

[00:22:08](#)

رمضان ثلاثون يوما او تسعة وعشرين يوم هي بالنسبة الى مجمل السنة ايام معدودات وايام معدودات كذلك لانه اول ما فرض كان يجب صيام ثلاثة ايام من كل شهر كان مفرقا على مدار السنة - [00:22:44](#)

الصيام هذا اول ما تشريع له تشريع الصيام لان الصيام مر بمراحل التشريع اياما معدودات من كل شهر ثلاثة ايام تخفيف على عباده هذا اول ما مر به الصيام مرحلة - [00:23:05](#)

الايام المعدودات واوجب الله صيام ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخت في رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:23:24](#)

فوجب صيام الشهر ونسخ وجوب ثلاثة ايام فصارت مستحبة ثلاثة ايام من كل شهر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بها فمن كان مريضا فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:23:38](#)

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وان تصوموا خيرا لكم عدة من ايام اخر يعني غير لانه لو كان مريضا بداية لاحظ ان قوله فمن كان مريضا او على سفر تكررت في اول الايات ثم في اخرها لايات - [00:23:58](#)

الصيام لماذا؟ لانها نزلت اولا مع فرض الثلاثة ايام من كل شهر فلو كان مريضا في هذا الشهر يقتضي من ايام اخر من الشهر الثاني او كذلك اذا كان مسافرا - [00:24:23](#)

ثم يقول عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. هنا هنا سؤال يشكل على من يقرأ كذا ولم يراجع التفاسير. يقول اذا كان يطيق - [00:24:43](#)

طعام مسكين طيب وغير المطبق لاحظ هنا اشكال ان يرد هذه الاية وعلى الذين يطيقونه لما نزل صيام ثلاثة ايام من كل شهر اول الامر كان من شاء صام ومن شاء افطر وافتى وفدى - [00:25:01](#)

مخير وهو مطبق الذي يطيق الصوم هو بالخيار اما ان يصوم واما ان يفدي بلا صيام والذي لا يطيق الصوم معذور ليس عليه صيام ولا فدية ليس عليه صيام ولا فدية. هذا اول - [00:25:24](#)

ما فرض صيام ثلاثة ايام اياما معدودة ولذلك يقول عز وجل وان تصوموا خيرا لكم يقول الصوم للقادرين افضل من الاطعام لان

الصوم انفع بالنسبة للشهر. الاطعام صدقات تتصدق وان تصوموا خير لكم - [00:25:49](#)
افضل من يعني انه يعوض عن عنه بالفدية هذا بالنسبة لي للقادرين ثم نسخ ذلك وصار صوم رمضان حتما ليس فيه تخيير الا للعاجز
لذلك قال ابن عباس قوله تعالى - [00:26:13](#)

وعلى الذين يطيقونه كان يقرأه ابن عباس وعلى الذين يطوقونه الذين يتكلفونهم الذين يتكلفون فيقول ليست منسوخة لان في
حديث معاذ ابن جبل قال نسخ هذا نسخ بقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:26:38](#)
قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه يقول ابن عباس نسخت بالنسبة للقادرين المطيقين وبقي حكمها لغير المطيقين من هو قالوا
الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام العجوز الكبيرة الذي لا تستطيع الصيام - [00:27:01](#)
المريض المرط المزمن الذي لا يستطيع معه الصيام ولا القضاء فهؤلاء ليس لهم حيلة الا الفطر فينتقلون الى الفدية. فبقي الفدية في
حق المطيقين ونسخ في حق القادرين صار القادر ليس له الا الصوم - [00:27:24](#)
ليس له الا الصوم ولذلك يقول عز وجل ومن فمن تطوع خيرا فهو خير له ففدية طعام مسكين هذه يعني بدل الصوم كل يوم مسكين
مقداره نصف صعب بما يعادل - [00:27:47](#)

كيلو ونصف. لان الصاع تقريبا ثلاثة كيلو نصف الصح كيلو ونصف فمن تطوع خيرا فهو خير له. يعني ايش؟ تطوع اكثر من مسكين
يزيد في في اطعام المساكين. بدل اليوم بدل المسكين الواجب مسكين - [00:28:09](#)
لكن لو اطعم مسكينين او ثلاثة او كذا فهو خير فهو خير ثم يقول عز وجل وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون الصوم خير لو كان
الناس يعلمون ذلك. لكن كثير من الناس يتعامل مع الصوم على انه فريضة يؤديها - [00:28:32](#)
ويفرغ منها حتى لا يطالب باداء الفريضة لكن لو علم واستشعر ما وراء ذلك من العبودية لله ومن التقوى التي تحصل له ومن اتقاء
النار ومن اتقاء المعاصي. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به - [00:28:55](#)
والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري كيف ما معنى هذا الحديث لانها في الاية يقول لعلكم تتقون تتقي
جاء الجهل وقول الزور والعمل بالزور والاثام اذا ما اتقيتها ليس لله حاجة في ان حكمة في ان - [00:29:14](#)
ان تترك الطعام والشراب وهو اصلا مباح تقترب الذنوب والاثام. لان المقصود ان تتقي الذنوب والاثام لان الصيام يشعرك فيك التقوى
تحفظ جوارحك فمن اعتاد ذلك في حال الصوم سيؤديه ذلك الى بقية احواله حتى ولو كان مفطرا. لانه يعود النفس على اتقاء الله -
[00:29:38](#)

التقوى اتقاء الذنوب فليس لله حاجة في ان يضع اطعامه وشرابه. لكن مو بالخيار يقول والله انا ما اقدر اترك الذنوب والاثام ما له
داعي اصوم. لا. الصيام واجب لكن يجب عليك ايضا ان تتقي - [00:30:13](#)
هذه الذنوب ثم يقول عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وده للناس وبينات من الهدى والفرقان هذا الشهر انزل فيه القرآن.
انزل انزلت فيه الكتب السماوية انزل فيه صفح - [00:30:29](#)
ابراهيم صفح شيث قبله صفح ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور والقرآن كلها انزلت في شهر رمضان على الانبياء ولذلك يقول عز
وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - [00:30:49](#)
ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ماذا سميت ليلة القدر في سورة الدخان سماها ليلة
مباركة مباركة هناك هنا ليلة القدر هي مباركة - [00:31:09](#)
رمضان كله مبارك لكن هذي لها تميز فيها بركة اكثر انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم يفرق
كيف يفرق حكيم بمعنى محكم - [00:31:29](#)

وفيه من الاحكام والحكم وامر تأمل هذه كل امر حكيم وفي سورة القدر قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ونقل
امر حكيم الاوامر الشرعية والاوامر الكونية القدريّة القضاية - [00:31:51](#)
كل امر حكيم كل قضاء قضى الله به لذلك سميت ليلة القدر لماذا سميت من العلماء من قال لعظم قدرها عند الله سميت ليلة القدر. اي

الليلة المقدره المباركة وهذا صحيح - [00:32:18](#)

وقال بعض العلماء سميت ليلة القدر لانه تنزل فيها اقدار السنة لان الله كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى قيام الساعة. لما قال

للقلم اول ما خلق القلم قال اكتب - [00:32:39](#)

قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن لقيام الساعة فجرى القلم بالمقادير كلها كلها مكتوبة في اللوح المحفوظ ثم ينزل في كل سنة

مقادير تلك السنة تستنسخ منه ولذلك قال في الاية يفرق - [00:32:56](#)

يفرق يفصل المقادير هذه السنة وتكتب في لوح غير اللوح المحفوظ. لوح محفوظ اخر لوح ام الكتاب الاصل لوح المحفوظ الاصل

وما يكتب في تلك الليلة اين ينزل؟ قال ابن عباس - [00:33:19](#)

في بيت العزة في السماء الدنيا يفرق من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا قال ابن عباس انزل القرآن جملة واحدة في

ليلة القدر في بيت العزة. جملة واحدة - [00:33:42](#)

ثم انزل على الايام منجما على الايام والليالي كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم على مدار ثلاثة وعشرين سنة قوله انا انزلناه

في ليلة القدر انزل من اللوح لان الله - [00:34:01](#)

كاتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن حتى ما يأمر به من الاوامر وما ينزله من الكتب وانها ستكون كذا وكذا فكان يستنسخ اللوح

المحفوظ من اللوح المحفوظ الى اللوح المحفوظ في بيت العزة. ثم ينزل. فهنا ليلة القدر - [00:34:20](#)

وفيها ايضا يستنسخ ما قدر الله في تلك السنة من اللوح المحفوظ في بيت العز ولذلك قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي

بامره القدري او امره الشرعي. لان امره الشرعي ما كان ينزل من - [00:34:44](#)

الاحكام على النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي والاقدار تنزل كل سنة جملة واحدة في بيت العز ثم كل يوم ينزل من بيت

العزة او امره الكونية ما ينزل في كل سنة في كل يوم - [00:35:02](#)

كما في قوله عز وجل كل يوم هو في شأن كل يوم ينزل القمر فقوله تبارك وتعالى انا انزلناه قوله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل

فيه القرآن هدى للناس هذا القرآن هداية - [00:35:22](#)

انزل الله هداية للناس عموما ارشادا للناس وهداية للمتقين خصوصا كما في سورة البقرة هدى للمتقين لان من ينتفع به ويهتدي

بدلالاته هم المتقون فتجد المؤمن يجد في اوامر القرآن ووحيه من الخير ما يعمل به - [00:35:39](#)

ويهتدي به هو هداية للناس كلهم باعتبار ما فيه من الاوامر والارشادات لكن لا ينتفع به الا المتقون فمن شهد منكم الشهر فليصمه. هذا

فرض اصبح فرض رمضان على الناس جميعا. فمن شهد منكم الشهر. لاحظ في قوله - [00:35:59](#)

من شهد وقوله منكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا. فان غم عليكم فاكلوا عدة شعبان او

فاكلوا العدة ثلاثين كما في الصحيحين دل هذا على انه لا - [00:36:23](#)

يجوز الدخول فيه الا برؤية هالي فاذا لم نرى الهلال ليلة الثلاثين من شعبان هل نصوم على الشك ام نكمل العدة قال النبي صلى الله

عليه وسلم فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين - [00:36:42](#)

ولذلك ينبغي للمسلمين ان يتحروا رؤية الهلال وان ينظروا اليه وقولان العلماء هل يجب كفاية ام مستحب ذهب شيخ الاسلام ابن

تيمية لانه فرض كفاية لانه لا يمكن تحقيق الواجب - [00:37:08](#)

ما لا يمكن الواجب الا به فهو واجب ينظر فاذا رأيناه ورأينا انه الهلال وجب الصوم. واذا لم نره نكمل شم شعبان ثلاثين يوما في هذا

الحديث ولقوله من قول عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى هذا القادم - [00:37:29](#)

قوله منكم فمن شهد منكم الشهر فليصمه. اخذ العلماء من هذا انه لا يصح صوم رمضان الا من المسلمين لو صامه كافر لا يقبل منه ولا

يجب على الكافر لا نطالبه به. لكن يحاسب عليه يوم القيامة. ولذلك يقولون من شروط الصيام الاسلام - [00:37:53](#)

قالوا لا يصح من الكافر ولا يجب عليه وجوب مخاطبة وهو كافر لكن يخاطب به يوم القيامة يسأل عنه. يسأل عن جميع الشرائع كما

يسأل عن الايمان اصل الاسلام يسأل عن جميع الشرائع - [00:38:15](#)

ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى هذه رخصة من رخص الله ولذلك قال عدة من ايام يعني من كان مريضا عذ مرضا يعذر به يشق معه الصوم - [00:38:36](#)

والامراض قال العلماء اقسام اسم يشق معه الصوم وقسم لا يشق معه الصوم. وقسم يتضرر معه الصائم يعني من الامراض ما هو مثلا يوجعه اصبعه فيه جرح ولا يحتاج معه الى دواء ولا شيء - [00:38:54](#)

ولا يتأثر فيه صومه ولا يشق معه الصوم او قالوا هذا لا يجب عليه الصيام لانه لا لا اثر له بالصوم من حيث المشقة ولا يحتاج الى دواء يبتلعه هذا - [00:39:16](#)

يجب عليه الصوم. اما اذا احتاج الى دواء يبتلعه. تسكين الالم مثلا او نحوه فهذا يجوز له الفطر النوع الثاني الذي يشق معه الصوم يلحقه نوع ادنى مشقة قالوا مشقة يلحقه فيه ادنى مشقة جهد بسبب المرض قالوا جاز له الفطر - [00:39:32](#)

او استحب له اخذا بالرخصة. لان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائم القسم الثالث من يتضرر هنا من العلماء من قال يحرم عليه اذا كان يتضرر به - [00:39:54](#)

ومنهم من قال لا يحرم انما يكره ومرادهم بالظفر ما لم يبلغ فيه التلف اما اذا بلغ التلف هذا يحرم يعني انه يتلفه الصوم لانه معه مرط يزيد عليه حتى يتلف منه عضوا - [00:40:17](#)

هذا يحرم بسبب ايش؟ التلف فمن كان على السفر ايضا عدة من ايام اخر. السفر اي سفر يقصر فيه يبلغ حد القصر فهذا يفطر له الفطر فيه سواء كان شاقا او غير شاق - [00:40:40](#)

سواء كان شاقا او غير شاقا. حتى ولو كان سفرا مريحا ما دام انه مسافة قصر. وهي نحو الثمانين كيلو متر نحو ثمان دون قريب منها فهذا مسافة قصر - [00:41:03](#)

لان جاءت ما يقاربها مثلها اربعة البرد التي ذكرها ابن عباس وغيره من الصحابة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر اربعة برود افطر وهذه فهذا هل يستحب الفطر - [00:41:17](#)

او يجوز على قول اهل العلماء منهم من قال هو بالخيار منهم من قال لا المستحب ان يفطر للمسافر قول الحنابلة مثلا قالوا اذا مسافر مستحب ان يفطر وتجد بعض الناس يشدد على نفسه وعلى من معه من يقول لا اصبروا كذا. مع انه مستحب - [00:41:34](#)

الثاني انه مباح ان شاء صام وان شاء افضل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمره حمزة ابن عمرو الاسلمي قال يا رسول الله اني اكثر الصوم واكثر السفر. كان عنده ابل يكرها - [00:41:58](#)

يعني مثل الكدادين الان لانه كان عنده ابل ويكرها يكد عند الناس يوصلهم سفريات من قديم هذي الكدادين ترى من قديم لكن كانوا قديما على الابل يوصلون بضائع ويوصلون مسافرين - [00:42:14](#)

فربما صادفني هذا الشهر يا رسول الله قال هي رخصة فمن اخذ بها ومن صام فلا حرج هي رخصة يعني الفطر. فمن اخذ بها فحسن ومن صام فلا حرج وفي الرواية الاخرى قال ان ان شئت فصم وان شئت فافطر - [00:42:32](#)

ان شئت فصب وان شئت فاصبر لان الامر سهل ثم يقول عز وجل وعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. لاحظ تعليم تنبيه على ان هذا التشريع تشريع الصوم وتشريع الفطر في في الاحوال انما اراد الله ارادة شرعية بكم اليسر - [00:42:56](#)

فلا تعسروا على انفسكم ولذلك في الحديث ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه. في رواية كما يكره ان تؤتى عزائمه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكموا العدة - [00:43:23](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. لاحظ هذي لتكمل العدة اكلوها عدة الشهر. ما قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. اكلوا العدة فان عليكم فاكلوا العدة ثلاثين. لا تفرط والله ما ندري كذا وتفطر لا. حتى تتيقن انه - [00:43:44](#)

انتهى رمضان اما برؤية هلال شوال عيد واما باكمال العدة رمضان ثلاثين. هنا قال ولتكموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم لذلك شرعت تكبير ليلة العيد. اذا كملت العدة وغابت الشمس - [00:44:10](#)

امس اخر يوم من رمضان دخلنا في اول ليلة من شوال ليلة العيد شرع لنا التكبير ما علة هذا التكبير تشريع على ما والخير انعم الله

عليك بها هذا التكبير نعمة من الله. هذي نكبة - [00:44:29](#)

هذا الصيام نعمة من الله. هداك الله الى الصوم هداك الى تشريعه هداك واعانك تحمد الله على ذلك وتكبر تكبير ليلة العيدين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. هذه تكبيرة العيدين. مشروعة في القرآن - [00:44:52](#)

ولعلكم تشكرون اذا كبرت الله ولذلك لاحظ اذا سلمت من الصلاة ماذا تقول اللهم انت السلام استغفر الله استغفر الله استغفر اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم ايش؟ تكبر تسبح وتهلل وتحمد - [00:45:19](#)

هذا الشكر لله الشكر لله انه اعانك على الصلاة. اذا سمعت المؤذن يقول حي على الصلاة تقول ايش؟ لا حول ولا قوة الا اي لا حول لي. ولا قوة بي الا بالله. معونة من الله - [00:45:40](#)

واذا دخلت بالصلاة تقول اياك نعبد واياك نستعين. تسأله المعونة على هذه العبادة واذا سلمت بعد ما اعانك الله وهداك وقواك وحولك من من قبل الصلاة الى اداء الصلاة تكبره وتهلله وتسبحه - [00:45:56](#)

وتستغفر من تقصيرك لاحظ انك اذا فرغت من الحج تستغفرون استغفار بعد الحج وتكبير وذكر الله عز وجل اذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين المهم انه يقول الله عز وجل - [00:46:16](#)

ولعلكم تشكرون اذا حصل منك ذلك الصوم والتكبير لعلك بلغت ان شكرت نعمة الله عليك بالهداية والايمان ثم يقول عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. الى اخر الاية - [00:46:41](#)

ذكرنا قبل قليل انها من العلماء من التفت لفتة وقال ذكرت هذه الاية مع آيات الصيام ثم بعد الذكر للتنبية على ان هذا الشهر شهر الدعاء وان الله قريب من عباده يستجيبهم - [00:47:03](#)

يستجيب دعاءهم ويستجيب عملهم قريب منهم اذا عملوا يجازيهم ولذلك لاحظ في الصلاة ماذا تقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد هذا الان استجابة ان الله يستجيب لك لما تحمده سمع الله ما معنى سمع؟ سمع الله لمن حمده - [00:47:24](#)

مجرد سماع الله يسمع كل شيء يسمع الحامدين وغير الحامدين. لكن ما معنى سمع؟ قال العلماء سماع استجابة. سمع حمدك وذكرك وصلاتك هنا الحمد مجمل الذكر. التحميد والتكبير والتهليل وقراءة سورة الحمد والتسبيحات والصلاة. الصلاة نفسها حمد -

[00:47:55](#)

تكبير وذكر لله سمع الله بمعنى استجاب استجاب لك اجابة دعاء واجابة عمل. اجابة قبول ولذلك لقوله فاني قريب قالوا قريب من عابديه بالايجاب والقبول قريب من عابديه بالاجابة والقبول - [00:48:18](#)

يجيب سؤالهم ويقبل عملهم. لا يظيع ان الله لا يظيع اجر من احسن عملا ولذلك في الحج لما امر الله اذا فرغوا من الحج ان يذكروه كثيرا الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق - [00:48:54](#)

منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب ما علاقة هذه بهذه الحساب ما علاقتها يعني حتى كلمة سريع الحساب يستشعر بها بعض الناس انها معاقبة - [00:49:16](#)

محاسبة على عقوبة وكذا هنا بمعنى سريع الاجابة لما يسألون الله ويتقربون اليه يعجل لهم بالموافاة مثل المحاسب اذا نهاية الشهر يحاسب ايش الموظفين الرواتب ليش سموه محاسب اني احاسبهم يعاقبهم - [00:49:38](#)

بالله حاسبهم يعطيهم فهنا سريع الاجور. فكذلك العبادات استشعر هذا الشيء انت ان الله يثيبك لا لا يتركك اظن انك تعمل عمل وينتهي وستنتظره ايضا يوم القيامة مقبول لا حتى في الدنيا. سريع الحساب - [00:50:07](#)

لانهم في دعائهم هؤلاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا مما عملوا هذا الحج كذلك ايضا يخاف الانسان من ايش؟ من التقصير يحاسب على التقصير - [00:50:31](#)

ولذلك قال بعدها واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى لاحظوا ترى هذه الاشياء تنقلها وان كانت في الحج تنقلها في جميع العبادات - [00:50:52](#)

ايضا من اتقى الله فلا اثم عليه. لكن لاحظ ايضا قول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه كثير من الناس يفهم انه لا حرج عليه لا حرج

علي نعم ولا حرج عليه ترخيص - [00:51:10](#)

لكن اذا اتقى الله لمن اتقى هذا هذا الكلام من اتقى الله في حجه من اتقى الله في صلواته من اتقى الله في صيامه خرج ولا اثم عليه قال النبي وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق يعني اتقى - [00:51:28](#)

رجع من ذنوبي يوم ولدته امه يعني ايش؟ ولا اثم عليه. فهنا يقول عز وجل كذلك في الصوم فانت تنهي كل يوم تنهيه على خير فاذا انهيت اخر الشهر فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:51:45](#)

هنا كلمة دعوة تشمل معنيين لان الدعاء يطلق على دعاء المسألة ودعاء العبادة اذا سألك عبادي لما قالوا يا رسول الله اقرب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناجيه فانزل الله الاجابة - [00:52:09](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الاية - [00:52:31](#)

كما في الترمذي وغيره بسند صحيح يشمل دعاء المسألة اذا سألت الله فانه قريب منك ويسمعك ويجيبك ويشمل دعاء العبادة بمعنى العبادة التبع لله فانه قريب منك ويثيبك تقبل منك ما يذهب العمل الصالح ابدا. لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين -

[00:52:46](#)

قال العلماء اذا اتقى الله في العمل من المتقين في هذا العمل اذا اتقيت الله بعملك فانه لن يذهب هباء ابدا. مقبول عمل المسلم اذا استشعرت انك اذا صليت تقبل الله واثابك. اذا ذكرت تقبل الله واثابك. اذا دعوت تقبل الله واجابك. اذا سبحت اذا - [00:53:20](#)

ستشعر انك ايش مع الله متصل العمل مقبول والدعاء منه مستجاب انت من اولياء الله فاذا اخطأت ها تبت استغفرت انا سا ضرب لكم مثلا والله المثل الاعلى. لكن في تعاملات الناس - [00:53:46](#)

شخص انت معه في علاقات شخص له شأنه يعني في علاقات طيبة ودائما اذا كل ما تحسن معه يحسن معك وله فضائل معك وانت تعرف انه ما يردك اذا طلبت - [00:54:08](#)

واذا احسنت واجملت العمل معه زادك اكراما ونزلت منه المنزلة العظيمة من نفسه. وهو انسان من اجود الناس فاذا اخطأت مع هذا الانسان هل تترك ستبقى على خطأك لم تندم شعورك كبشر انسان لك - [00:54:26](#)

تفشي تقول متفشل من ها ستذهب وتعتذر وتحسن بعد ذلك. لماذا؟ لانه ما يستاهل الذي يعامله بهذه فكيف بالله العظيم الرب الذي احسانه اليك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:54:49](#)

واذا اقبلت اقبل عليك واذا احسنت احسن اليك. انت تعمل احسنة واحدة ويردها لك عشر حسنات الى سبع مئة اظعاف كثيرة عشر حسنات هذي اقل اه ثواب فاذا اخطأت معه واذنبت ستجد من نفسك اذا حصلت هذا الشعور ستجد انك - [00:55:08](#)

تريد التوبة وستقبل على الله لانه ربي الذي يحسن اليك وانت تستشعر انك دائم يجيبك اذا دعوته وهو كذلك الدعاء لن يذهب ابدا. اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء لن يذهب - [00:55:34](#)

وانه اما ان يستجاب واما ان يدخر له واما ان يدفع عنه من الشر مثل ذلك ابو بكر يعني انت الان تدعو الله ان مثلا الدين تجد ان مرت الايام وما تسدد الدين. مرت السنين والدين ما تسدد - [00:55:55](#)

اظن ان الله ما استجاب لا استجاب لكن استجاب بشيء اما ان دفع عنك من الشر ما هو اكبر من الحاجة ما هو اشد او ادخره لك يوم القيامة فيما هو انت احوج - [00:56:15](#)

او غفر لك من الذنوب التي قد يستحق الانسان عليها العقوبة المعجلة فيغفر الله لك وتدفع عنك اشياء المهم ان الدعاء لن يذهب ولذلك يقول فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي - [00:56:30](#)

اجيبوا الى اوامرهم ويسألوه ويؤمن بانهم لا يذهب بانهم لا يرد طالبا لا يرد خائبا كما في الحديث اذا رفع العبد لديه يسأل الله لن يردهما صفرا ابدا لابد فيهما شيء - [00:56:51](#)

لذلك اذا امننت بهذا فاعلم ان الله يجيبك بقي معنا وقت عندنا محاضرة ثانية في مكان وذلك نعتذر منكم والاخوان يقول

ان الوقت ازف ذلك المهم المقصود ايها الاخوة ان تذاكر هذه الامور وتتواعظ فيها - 00:57:15
وتحرصون على تعلم مسائل واحكام الصيام ولو اننا ذكرنا بعضها والاحاطة بها يعني عسرة نسال الله ان يبلغنا رمضان. وان يعيننا على
صيامه وقيامه ايماننا واحتسابا وان يتقبل منا ان وجود كريم ونساله تبارك وتعالى ان يحفظ بلادنا ولاة امورنا من كل سوء ومكروه او
جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة - 00:57:37
الله وبركاته وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:58:02